Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون العقل الباطن شدا الى تجربة الامس يكون الوعى واعظا . ورحمن يتداعى أمام ذلك بصدق :

(اننى انشج خلف الريح أبكى

وانا اكتشف البوم الخيانة

وانا أسكت كى آكل خبزى)

ولان الريح عند الشعراء لا تعنى الطبيعة بمفهومها المدرسى بل تعنى شيئا من القدر ؛ فان الخيانة هنا ليست وصفا للقدر (على اعتبار أنه الموت الذى يترصد الأحياء منذ بدء الخليقة) ، انما الخيانة هنا وضع شخصى يتسم ازاءه الشاعر .

ومن خلال هذه الحراجة البؤرية وحيث تلتقى على عتبة ذات الشاعر ، التجربة والتشـــــوف ، يتبلور البعد الاستشرافى عند طهمازى . ان هذا البعد الاستشرافى تسامى الى الذروة فى رؤيا طهمازى بحيث استطاع أن يوهمنا باستحالة وجود فواصل : بين تشوقه الصوفى وملامساته اليومية ، ومن العدالة المتطرفة الى درجة الحماقة ، عدالة(١١) (أبو يزيد البسطامى) انطلق طهمازى فى ندائه الى ــ معروف ــ (١٢) :

---

(١١) يروى أن أبا يزيد البسطامى ابتاع شيئا من القرطم بهمدان . وقبل أن يفصل عنها وضع فى عباءته قليلا منه ، ثم نسيه . ولما رجع الى بسطام تذكر ما فعل فأخرج الحب فرأى فيه بعض النمال فقال : لقد أبعدت هذه المخلوقات المسكينة عن أوطانها ، ثم كر راجعا الى همدان ، وبين همدان وبسطام مئات الاميال (الرسالة القشيرية ص ٥٩ ص ٦٢٥) .

(الصوفية فى الاسلام)

(١٢) هل معروف هنا هو رمز تقمصته شخصية الصوفى الكبير (معروف ابن فيروز الكرخى) والمدعو (أبو محفوظ) ؟